بالسباحة

يشير قوله عليه السلم بعثت انا والساعة كهاتين واشار بالسبابة والوسطى ه

رتبة العين

ولما كان العين محيط المعنى بما ادركه العقل والعين كان كالالف فاستحق هذه الرتبة السابعة الجامعة وهي من تضعيف الزاى في الباء ووقع الزاى في الاحاد لقيامه بالالف وانهائه الى النون فكان ظهور العين بالنون ولذلك كان النون العقلى يظهر المعقولات والنون البصرى يظهر الاعيان ولان ما كملت صورته في الاعيان انما كان بظهوره للاسماع لتحصل صورته عينا واسمه سمعا فرتبت العين في الوحى الشامل بالسين في نحو ما اشار اليه قوله تعالى عسق كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله ه

(في الهامش: اووقع الحرف العشرات فقامه بالباء وانهائه الى صح)

رتبة الفاء

ولما كانت هذه الرتبة الثامنة في العشرات من تضعيف الحاء في الباء وكان الحاء لوح الكون والبنا ومحل الرسم وكانت الفاء جامع حد الفطرة وغاية رسم الالهية في كلية الفطر والفى الامر وحدها دون العروج والفرق الكونى والنبائى كانت هذه الرتبة للفاء

النبائية صح

وازدوج

43

وازدوج فيها تمام الميم كما ازدوج في الحاء دوام الدال ن

رتبة ما يتضعف بالطا والباء

وهو الصاد والضاد ولما كانت الطا جامع احاد التسع وقوام الحاء وجب ان يكون في هذه الرتبة لما هو جامع احاد تسع العشرات وقوام الفاء فحيث يكون حد الفطرة منهيا الى جماع صدق ومطابقة حقيقية بلطف تكون هذه الرتبة لحرف ذلك وهو الصاد كما هو في جمل المصريين ومن تبعهم وحيث يكون حد هذه الفطرة منهيا الى حد صدق عنف ومطابقة حق بعض امر يكون هذه الرتبة لحرف ذلك وهو الضاد قسيم الصاد كما في جمل اهل الغرب ولذلك انبنت امورهم على اقامة الحدود والاخذ بالقوة والصدع بالحق الضار في الحال بهوى النفس وانبنت امور اهل مصر على الاخذ باللطف والحيل والتانى الى المقاصد بالاجمال وهذه الرتبة التاسعة مطلقا رتبة العرش في احاد كانت او عشرات وهي محل الملك ونفوذ الامر واظهر ذلك في احادها القيام الاحادى عن الالف التي هي الثمنة ه